مقدمةتطور الفكر الاقتصادي عبر العصور يمثل رحلة معقدة وممتدة تأثرت بالظروف الاجتماعية والسياسية والفكرية لكل حقبة. بدءاً من العصور القديمة مع الحضارتين اليونانية والرومانية، فمثلاً، تحدث أفلاطون وأرسطو عن الاقتصاد كجزء من الفلسفة الأخلاقية والسياسية، في العصر الروماني، تأثرت الأفكار الاقتصادية بالتنظيم القانوني والإداري،مع ظهور الإسلام، ازدهر الفكر الاقتصادي ضمن إطار الشريعة الإسلامية، والتجارة، مع التركيز على العدالة الاجتماعية والرفاهية العامة. تميز هذا العصر بمزج الاقتصاد بالأخلاق،في عصر النهضة، ظهرت أفكار اقتصادية جديدة مع تطور الفكر الإنساني والانتقال من الاقتصاد الزراعي إلى التجاري. بدأ المفكرون الأوروبيون في إعادة النظر في دور الدولة والسوق في الاقتصاد، مع انبثاق نظريات حول التجارة الحرة والملكية الخاصة.الإشكالية التي يمكن طرحها في هذا السياق هي: **كيف أثرت التغيرات الثقافية والدينية والسياسية على تطور النظريات الاقتصادية عبر العصور، وكيف تداخلت الأخلاق مع الاقتصاد في مختلف هذه الحقب؟**المبحث الأول: الحضارات القديمتطور الفكر الاقتصادي في الحضارات الشرقية، كان مرتبطًا بالقيم الفلسفية والدينية الخاصة بتلك الحضارات. في الصين القديمة، تأثر الفكر الاقتصادي بتعاليم الكونفوشيوسية والطاوية، وتم التركيز على دور الحكومة في توفير العدالة الاقتصادية والرعاية العامة. برزت أفكار حول التجارة العادلة والضرائب المتوازنة لضمان استقرار المجتمع.أما في الهند، فقد تأثر الفكر الاقتصادي بالتقاليد الهندوسية والبوذية، حيث شمل الاقتصاد مجالات مثل الزراعة والتجارة والحرف اليدوية، مع تفضيل المبادئ الأخلاقية كالكرم والتوازن في الثروة. نصوص مثل "أرثاشاسترا" (Arthashastra) التي كتبها كاوتيليا تقدم رؤية متقدمة حول دور الحكومة في تنظيم الاقتصاد وحماية التجارة.الفرع الأول: الحضارة اليونانيةفي الحضارة اليونانية القديمة، ارتبط الفكر الاقتصادي بالفلسفة السياسية والأخلاقية. لم تكن هناك دراسات اقتصادية مستقلة كما نعرفها اليوم، بل تناول الفلاسفة الاقتصاد ضمن مناقشاتهم حول العدالة وتنظيم المجتمع. أما أرسطو، فقد تناول قضايا مثل الملكية الخاصة والتجارة، لكنه انتقد الربا واعتبر أن المال يجب أن يستخدم فقط كوسيلة للتبادل وليس لتحقيق الربح.بشكل عام،الفرع الثاني الحضارة الرومانيةفي الحضارة الرومانية القديمة، كان الفكر الاقتصادي متأثرًا بالطابع العملي والتنظيمي للإمبراطورية الرومانية. على عكس اليونانيين الذين ركزوا على الفلسفة، اهتم الرومان بالإدارة والاقتصاد من منظور تنظيمي وتشريعي. كانت الزراعة هي النشاط الاقتصادي الرئيسي، واعتُبرت أساس القوة الاقتصادية للإمبراطورية. ركز الرومان على تنظيم الأراضي الزراعية وتوزيعها، بالإضافة إلى تحسين نظم الري والبنية التحتية لدعم الإنتاج الزراعي.كما اهتم الرومان بالتجارة وبناء شبكات طرق واسعة لتسهيل التجارة الداخلية والخارجية. وحماية العقود، وتنظيم الضرائبالفكر الاقتصادي الروماني لم يكن متجذرًا في النظريات المجردة، بل كان قائمًا على التطبيق العملي لضمان استقرار الدولة وتوسعها.المبحث الثاني: العصور الوسطى المطلب الأول: الفكر الاقتصادي الأوربي في العصور الوسطى في أوربالفكر الاقتصادي في أوروبا خلال العصور الوسطى كان متأثرًا بشدة بالعقيدة المسيحية والإقطاعية التي سادت في تلك الفترة. كان الاقتصاد في هذه المرحلة زراعيًا بامتياز، حيث سيطرت النظم الإقطاعية على الأراضي،الفكر الاقتصادي في العصور الوسطى تركز حول تعاليم الكنيسة التي نظمت التعاملات الاقتصادية، مع تحريم الربا واعتبار الربح المفرط غير أخلاقي. التجارة كانت محدودة، حيث تم التركيز على العدالة في الأسعار والمساواة في توزيع الثروات. مثل توما الأكويني، كانوا يدعون إلى أن الاقتصاد يجب أن يخدم احتياجات المجتمع ويعزز الفضيلة، وليس الجشع أو الربح الشخصي. كانت هذه المرحلة انتقالية بين الاقتصاد الزراعي المغلق ونشوء المدن والتجارة في عصر النهضة،الفرع الأول: تلخيص أفكار الإكويني الاقتصادية في النقاط التاليةتوما الأكويني (1225–1274) كان واحدًا من أهم الفلاسفة واللاهوتيين في العصور الوسطى، وقد قدم إسهامات مهمة في الفكر الاقتصادي. أفكاره الاقتصادية كانت متأثرة بشكل كبير بالتعاليم المسيحية والأخلاقية.1. **العدالة في التبادل**: الأكويني أكد على مفهوم "العدالة في الأسعار"، بدون استغلال أو مبالغة. كان يعتقد أن الأسعار يجب أن تُحدد بناءً على الجهد المبذول في الإنتاج واحتياجات المجتمع.2. **تحريم الربا**: وفقًا لتعاليم الكنيسة، حرم الأكويني الربا (الفائدة على القروض) باعتباره غير أخلاقي، مما يخالف العدالة.3. **الملكية الخاصة**: رغم أن الأكويني أقر بأن الملكية الخاصة ضرورية لتحقيق النظام الاجتماعي، إلا أنه أكد أن الثروات يجب أن تُستخدم لخدمة الصالح العام،4. **الأخلاق في العمل والتجارة**: شدد الأكويني على أهمية أن يكون العمل والتجارة في إطار أخلاقي، وأن يُراعي أصحاب الأعمال حقوق العمال، وأن يكون الهدف الأساسي من التجارة هو تحقيق العدالة وليس الربح الشخصي. ورأى أن للمجتمع حقًا في ثروة الأفراد عندما يتعلق الأمر بتلبية هذه الاحتياجات الضرورية.أفكار الأكويني ساهمت في تشكيل الفكر الاقتصادي المسيحي في العصور الوسطى وكانت مقدمة لتطور الأفكار الاقتصادية في أوروبا في عصر النهضة. المطب الثاني: الفكر الاقتصادي عند العرب

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

والمسلمين خلال العصور الوسطى (ابن خلدون 1332–1406 م)الفكر الاقتصادي عند العرب والمسلمين في العصور الوسطى، خاصةً مع **ابن خلدون** (1332–1406 م)، يُعد من أهم الإسهامات الفكرية التي ظهرت في ذلك الوقت. ابن خلدون، قدم تحليلاً شاملاً للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر على تطور الأمم وسقوطها، وذلك في كتابه الشهير **"المقدمة".**.### أبرز الأفكار الاقتصادية لابن خلدون:1. **الدورة الاقتصادية وتطور الدولة**: ـ ابن خلدون تحدث عن دورة حياة الأمم والدول، حيث أوضح أن الدول تمر بمراحل الازدهار والتراجع الاقتصادي. تبدأ الدول بالنمو والازدهار الاقتصادي مع بداية تأسيسها، ثم تصل إلى مرحلة الرخاء الاقتصادي، لكنها تنحدر بعد ذلك نحو التدهور نتيجة الترف والإسراف وفقدان الحافز للعمل. ـ العصبية (التضامن الاجتماعي) كانت أساس قوة الأمم، ويرى ابن خلدون أن تماسك العصبية بين الأفراد في المجتمع يُشجع على العمل والإنتاج. ـ ابن خلدون كان من أوائل المفكرين الذين ركزوا على أهمية **العمل** كعنصر أساسي في خلق القيمة. يرى أن الثروة تنشأ من العمل، سواء كان في الزراعة أو الصناعة أو التجارة، وأن العمل هو العنصر الحيوي في الإنتاج الاقتصادي. ـ ابن خلدون أشار إلى أن تقسيم العمل يعزز الكفاءة ويزيد من الإنتاجية الاقتصادية. كما ناقش العدالة في توزيع الثروة، مؤكدًا أن الرفاهية الاقتصادية تعتمد على توزيع عادل للثروات والموارد في المجتمع. ـ كان ابن خلدون ناقدًا لنظام الضرائب المفرطة، حيث يرى أن زيادة الضرائب تؤدي إلى تراجع النشاط الاقتصادي. وقد اقترح أن الضرائب يجب أن تكون معتدلة لتعزيز الإنتاج والعمل وزيادة الثروة العامة. هي تلك التي تدير نظامًا ضريبيًا عادلًا. ـ ابن خلدون تناول أهمية التجارة في تعزيز الاقتصاد، وناقش دور الأسواق في تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الأفراد والمجتمعات. كما أشار إلى أن توافر الأسواق الكبيرة يعزز من النشاط الاقتصادي والرفاهية العامة. ـ ابن خلدون لاحظ أن الترف والإسراف الذي يصيب الطبقات الحاكمة يؤدي إلى تدهور الاقتصاد. الزيادة في المصاريف العامة والفساد المالي يستهلك الثروات ويضعف الاقتصاد مع مرور الوقت.الفرع الثاني : أهمية العمل وتقسيم العمل عند ابن خلدونأهمية العمل وتقسيم العمل عند ابن خلدون تمثل جزءًا مركزيًا من أفكاره الاقتصادية والاجتماعية، حيث اعتبر العمل أحد العوامل الأساسية التي تسهم في إنتاج الثروة وتطوير المجتمع. إليك توضيحًا لأهمية كل منهما: أهمية العمل: لا يمكن لأي اقتصاد أن يزدهر، حيث إن النشاطات الاقتصادية المختلفة تعتمد بشكل أساسي على الجهود المبذولة من الأفراد. زادت القدرة الإنتاجية، مما يسهم في رفع مستوى المعيشة وزيادة الناتج القومي.ـ **التفاعل الاجتماعي**: العمل يساعد في تعزيز العلاقات الاجتماعية، حيث يساهم في توطيد الروابط بين الأفراد داخل المجتمع. التفاعل الذي يحدث في بيئات العمل يمكن أن يسهم في بناء مجتمعات أقوى وأكثر تماسكًا.ـ **تحقيق الكفاية الاقتصادية**: من خلال العمل، يتمكن الأفراد من تلبية احتياجاتهم الأساسية. عندما يكون هناك وفرة في العمل، تقسيم العمل:ـ **رفع الكفاءة والإنتاجية**: ابن خلدون لاحظ أن تقسيم العمل يعزز الكفاءة في الإنتاج. عندما يتم تقسيم المهام بين الأفراد، يمكن لكل شخص التركيز على جزء معين مما يؤدي إلى تحسين الجودة وزيادة الكمية المنتجة.ـ **التخصص والابتكار**: تقسيم العمل يتيح للأفراد التخصص في مجالات معينة، مما يساهم في الابتكار وتطوير أساليب جديدة للإنتاج. التخصص يعزز من المعرفة والخبرة في المجالات المختلفة، مما يعود بالنفع على الاقتصاد بشكل عام.ـ **تعزيز التعاون**: عندما يتم تقسيم العمل، يُشجع الأفراد على التعاون والعمل كفريق. هذا التعاون يؤدي إلى تحسين العلاقات الاجتماعية ويعزز من القدرة على تحقيق الأهداف المشتركة.ـ **المرونة في الاقتصاد**: تقسيم العمل يجعل النظام الاقتصادي أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع التغيرات. عندما يكون هناك تقسيم جيد للعمل، يصبح من الأسهل استيعاب التغيرات الاقتصادية والاحتياجات الجديدة المطلب الثالث: النظام الإقطاعي الفرع الأول : تعريف النظام الإقطاعي**النظام الإقطاعي** هو نظام اقتصادي واجتماعي سياسي ساد في أوروبا خلال العصور الوسطى، وتحديدًا من القرن التاسع حتى القرن الخامس عشر. يعتمد هذا النظام على توزيع الأراضي بين الإقطاعيين (الأمراء والنبلاء) الذين يحصلون على حقوق معينة في استغلال هذه الأراضي، مثل الملك.### الملامح الرئيسية للنظام الإقطاعي:1. **التقسيم الطبقي**: ـ كان المجتمع الإقطاعي مقسمًا إلى طبقات: ـ **الفلاحون**: هم العمال الذين يعملون في تلك الأراضي ويعتمدون على الإقطاعيين، ويعيشون في الغالب في ظروف اقتصادية صعبة.2. **الولاء والحماية**: الإقطاعي يضمن حماية الفلاحين ويقدم لهم الدعم، بينما يعمل الفلاحون في أراضي الإقطاعي ويقدمون له جزءًا من إنتاجهم.3. **الزراعة**: كانت الأراضي تُعتبر المصدر الرئيسي للثروة، وغالبًا ما كان الفلاحون يدفعون جزءًا من إنتاجهم كأجرة للإقطاعي. ـ كان الفلاحون ملزمين بأداء واجبات محددة، في المقابل، كان الإقطاعيون مسؤولين عن حماية الفلاحين وتلبية احتياجاتهم الأساسية. ـ النظام الإقطاعي كان متشابكًا مع النظام العسكري، كانت الحرب والنزاعات شائعة، مما أدى إلى تعزيز الروابط بين الإقطاعيين والفلاحين.6. **الإدارة المحلية**: ـ

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

كانت الأراضي تُدار محليًا من قبل الإقطاعيين، الذين كانوا يمثلون السلطة في مناطقهم. كان لهم القدرة على فرض القوانين والضرائب على الفلاحين.الفرع الثاني : أركان النظام الإقطاعيالنظام الإقطاعي يقوم على مجموعة من الأركان الأساسية التي تحدد هيكله وعمله. إليك الأركان الرئيسية للنظام الإقطاعي:### 1. **الملك أو السلطة العليا**: يمنح الأراضي للإقطاعيين مقابل ولائهم ودعمهم في الحروب. ـ **العلاقة**: يُقيم الملك علاقة مع النبلاء، حيث يقوم بتقوية سلطته من خلال تحالفات مع الإقطاعيين.### 2. **الإقطاعيون (النبلاء)**:ـ **الحقوق**: يحصل الإقطاعيون على حقوق استغلال الأرض، بالإضافة إلى فرض الضرائب والرسوم على الفلاحين، وعليهم توفير الحماية للفلاحين في مقابل ذلك.### 3. **الفلاحون**:ـ **الحقوق والواجبات**: بينما يتحمل الفلاحون عبء العمل والإنتاج، يحصلون على الحماية من الإقطاعيين، ولكن غالبًا ما يواجهون ظروفًا صعبة في العمل والحياة.### 4. **الأرض**:ـ **الدور**: تمثل الأرض العنصر الأساسي في النظام الإقطاعي، حيث تُعتبر المصدر الرئيسي للثروة. والذين يقومون بإدارتها واستغلالها من خلال الفلاحين.ـ **العلاقة**: تتكون علاقة متبادلة بين الفلاحين والأرض، حيث يعتمد الفلاحون على الأرض للعيش، بينما تعتمد ثروة الإقطاعيين على إنتاج الفلاحين.### 5. **العلاقات الاجتماعية والسياسية**: حيث يُقدّم الإقطاعيون الحماية والمساعدة للفلاحين، مقابل العمل والإنتاج الذي يقدمه الفلاحون.ـ **العلاقات العسكرية**: كانت العلاقات بين الإقطاعيين والملك تتمتع بأهمية خاصة، حيث كان الإقطاعيون ملزمين بتقديم الدعم العسكري للملك في الحروب.### 6. **النظام القانوني**:ـ **القوانين والأنظمة**: كان للإقطاعيين السلطة لتطبيق القوانين المحلية، مما يجعلهم يتحكمون في حياة الفلاحين من جوانب متعددة، بما في ذلك الضرائب والحقوق :الخاتمة نجد أن هذا الفكر شهد مراحل متباينة من التعقيد والعمق، بدءًا من الفلاسفة اليونانيين الذين وضعوا الأسس الأولية لفهم الاقتصاد كجزء من الفلسفة السياسية والأخلاقية، مرورًا بالفكر الروماني الذي أبرز أهمية القانون والتنظيم الإداري في الحياة الاقتصادية، وانتهاءً بالازدهار الفكري في الحضارة الإسلامية التي دمجت بين الدين والاقتصاد بشكل متوازن، مما ساهم في ظهور مبادئ العدالة الاجتماعية وإدارة الثروات بشكل أخلاقي.في عصر النهضة، شهد الفكر الاقتصادي تحولات جذرية مع ظهور المفكرين الجدد الذين بدأوا في تطبيق أساليب علمية وموضوعية لتحليل الاقتصاد، مما أدى إلى انبثاق المدارس الاقتصادية الحديثة. كانت تلك الفترة بمثابة جسر بين الفلسفة التقليدية والممارسات الاقتصادية المعاصرة. بل كان نتاجًا تراكميًا لتجارب بشرية وثقافات متعددة. لقد أسهمت هذه الأفكار في تشكيل المجتمعات وتوجيه السياسات الاقتصادية على مر العصور، يمكننا تقدير التفاعل بين الاقتصاد والمجتمع وتأثيرهما المتبادل في تشكيل الحضارات مع التركيز على الفترات المذكورة (اليونانية، الرومانية،### مراجع حول الفكر الاقتصادي اليوناني والروماني: (1991). *The Economic Thought of Ancient .Dover Publications.** (2010). Greece*. *The Book of Misers*. (Translated by Christopher L. T.** (2001). *Islam and Mammon: The T.** (2005). .(2006) **مراجع حول عصر النهضة:###.(Economic Predicaments of Islamism*. G.** (1974 *England's Treasure by Forraign Trade*. Oxford University Press. & **Medema, S. 181–205. .(**Schumpeter, J. A. R. and Ideas of the Great Economic Thinkers*. **Say, B.** (2006

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي